Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 350 مارس 2012، ربيع الثاني 1433

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الثورة تشعل شمعتها الثانية لتضيء الطريق

تشعل الثورة شمعتها الثانية لتضيء الطريق لطلاب الحرية وعشاق العدالة، ورافضي الاستبداد والاحتلال. ويستذكر ثوار البحرين مآسي هذا الشهر من العام الماضي عندما تدخل الاحتلال السعودي لاعادة الخليفيين الى الحكم بعد سقوطهم. استغرقت ثورة الشعب شهرا واحدا قبل ان تسقط نظام الحكم التوارثي الاستبدادي للعائلة المجرمة التي جثمت على صدور البحرانيين عقودا. وما ان انطلقت الثورة في الرابع عشر من فبراير العام الماضي حتى اقشعرت فرائص رموز الخليفيين، وعندما تكاثرت اعداد الثائرين وتمكنوا من اثبات وجود الشعب وضيقوا الخناق على اعداء ا لشعب، تدخلت الولايات المتحدة الامريكية علنا وجاء وزير دفاعها الى المنامة ليصدر اوامره للسعوديين للتدخل في غضون 48 ساعة. جاء المحتلون وهم يرفعون شارات النصر، فاستقبلهم الشعب بصدوره العارية وتصدى لعدوانهم باصراره وعزيمته غير آبه بدمويتهم وحقدهم. مضى على هذا الاحتلال الغاشم عام كامل واصبح واضحا انه فشل هو الآخر في كسر عنفوان ا لثوار، او النيل من عزائمهم او اصرارهم على اسقاط الحكم الخليفي الديكتاتوري. وحتى هذه اللحظة ينكر الامريكيون دورهم الخبيث في اعادة الخليفيين الى الحكم من البوابة السعودية، مع علم الجميع بذلك. فلم يتقنوا المؤامرة هذه المرة، وكان الاجدى بهم اعلان نواياهم علنا، ليتضح كيف انهم يتصدون الآن ضد النظام السوري ومع الحكم الاستبدادي الخليفي.

واشنطن هي التي تدير الملف السياسي البحراني اليوم، كما كانت منذ الايام الاولى للثورة. وفي ما عدا تصريحات اوباما في البداية بضرورة السماح بالاحتجاج السلمي، فقد أصر المسؤولون الامريكيون على اعلان دعمهم للاستبداد الخليفي ولم يطالبوا يوما بتقديم اي من رموزهم لمحاكمة عادلة برغم ثبوت دورهم المباشر في التعذيب والقتل خارج اطر القانون. لقد لعب مبعوثهم الخاص، فيلتمان دورا خبيثا بالسعي لتثبيت الحكم الخليفي بعد سقوطه، والضغط على المعارضة السياسية للقبول بالفتات، واقرار الحكم الاستبدادي. سعى الامريكيون، وما يزالون، للتركيو على الجوانب الاجرائية والقضايا الهامشية وتحويل القضية الى مسألة حقوقية بعيدا عن ابعادها السياسية. ولذلك لم يطرحوا يوما تغييرا حقيقيا في بنية الحكم، ولم يعترفوا حتى الآن بحق شعب البحرين في تقرير مصيره، او كتابة دستوره بيدي ابنائه، ولم يعتبروا ما اكدته لجنة تحقيق بسيوني من تعذيب حتى الموت جرائم ضد الانسانية. ولم يصدر عنهم بيان واحد يشجبون فيه الاحتلال السعودي او يدعون لخروجه من الاراضي البحرانية. لقد لعبت واشنطن اقذر دور لاجهاض ثورة شعب البحرين معتقدة ان بامكانها تركيع الشعب بتسليط شرار الخلق عليه، و لكن عليها ان تعي ان الشعوب لا يمكن تركيعها ابدا. فبرغم قوتها العسكرية الخارقة فقد فشلت في تطويع اي من الشعوب التي استهدفتها، ابتداء بشعب العراق مرورا بافغانستان، وقبلهما شعوب فيتنام وايران والصومال. ان فشلها في سياسة تركيع الآخرين يجب ان يكون دافعا لها لتغيير سياساتها واعادة النظر في الفرضيات التي اسست عليها مواقفها طوال نصف القرن الماضي. فقد اثبتت تجاربها ان ما مارسته من سياسات تهدف لتركيع الآخرين ادت في الكثير من الاحيان لعكس المطلوب منها، وشجعت تصاعد العنف والارهاب، وفي نهاية المطاف وجدت الادارات الامريكية نفسها مرغمة على التفاهم مع من كانت تعتبرهم اعداء، ولكن بعد دفع فواتير باهضة الثمن من ارواح البشر وكبرياء الساسة.

قبل انطلاق ثورة البحرين وقفت الولايات المتحدة بجانب نظام الحكم الخليفي، فدعمته بالموقف السياسي، ودافعت عنه في مجالس حقوق الانسان الدولية،

التتمة صفحة (8)

* استقبل الثوار الذكرى الاولى لثورة الرابع عشر من فبراير بالاحتجاج والتظاهر وقطع الطرق والتوجه افرادا وجماعات نحو دوار اللؤلؤة. وواجه الخليفيون، مدعومين بالاحتلال السعودي والدعم السياسي والامني الامريكي والبريطاني الفعاليات الشعبية بأقسى الممارسات الوحشية. واستطاعت مجموعات عديدة الوصول الى الدوار برغم تسويره بسياج من القوات المرتزقة الخليفية وفرق الموت، بالاضافة الى المدرعات الامريكية التي استلمتها العائلة الخليفية من واشنطن مباشرة او عبر وسائط.

* تواصل سقوط الشهداء خلال شهر فبراير. ففي الاول منه استشهدت الحاجة زهراء الحواج، 63 عاما من منطقة النعيم، بسبب الغازات الكيماوية التي اطلقت داخل منزلها. وفي اليوم نفسه استشهد الحاج عبد علي محمد المعاميري، 58 عاما، من منطقة المعامير، بعض مضاعفات لاصابته بالغازات الكيماوية. وفي 6 فبراير استشهد الحاج علي عيسى الحايكي، من منطقة سماهيج، نتيجة الاصابة بالغازات الكيماوية. اما الحاج منصور سلمان، 85 عاما، من منطقة سترة فقد لقي ربه بعد اطلاق الغازات الكيماوية بمنزله. ولقيت الحاجة زينب حسين عيسى (المعروفة بـ عبدة حسين)، من منطقة السهلة الجنوبية ربها بعد استنشاقها كميات كبيرة من الغازات الكيماوية. وكان آخر شهداء شهر فبراير الحاج حبيب كاظم الملا، من منطقة السهلة الجنوبية. وحظي هؤلاء جميعا بتشييع كبير حضرته الجماهير باعداد كبيرة. وتعرضت جنازاتهم وانتهاء مجالس فاتحتهم بقمع رهيب ايضا.

* تواصلت فعاليات الثورة بدون انقطاع بشكل يومي. وخرجت المسيرات والتظاهرات بدون توقف برغم القمع السلطوي الرهيب. ويمكن القول ان التظاهرات تخرج بمعدل 25 احتجاجا كل يوم وليلة، وتطوف الشوارع. ويندر ان تنتهي بسلام، لان قوات العدو الخليفي تشن عدوانها بقسوة على المتظاهرين، ثم تطاردهم في الازقة والحارات قبل ان تطلق الغازات الكيماوية داخل المنازل، ولذلك تصاعد عدد الشهداء الذين سقطوا في ميادين الشهادة كنتيجة مباشرة للاستعمال المفرط للغازات الكيماوية ومسيلات الدموع والرصاص المطاطي والانشطاري.

* اصدرت المنظمات الحقوقية الدولية بيانات شجب واستنكار لاستمرار القمع والاعتقال التعسفي والتعذيب على نطاق واسع في كافة انحاء البلاد. ومن المنظمات التي اصدرت تقارير وبيانات في هذا الشأن في هذه الفترة هيومن رايتس ووج ومنظمة العفو الدولية واللجنة الدولية لحماية الحصافيين ومنظمة حقوق الانسان اولا. ودعت هذه المنظمات المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته بشجب الانتهاكات ومعاملة البحرين كبقية الدول التي تشهد ثورات شعبية والتخلي عن الازدواجية في التعامل.

شهداء شهر فبراير 2012

استشهدت في الاول من فبراير المواطنة **الحاجة زهراء الحواج** البالغة من العمر 69 عاما، من منطقة النعيم حرم الأستاذ أحمد إبراهيم نوح ، التي أدخلت المستشفى قبل نحو أسبوعين ، بعد استنشاقها للغازات السامة، هي واربعة آخرون لا زالوا في العناية المركزة نظرا لحرج حالاتهم الصحية .
و قد ذكر سابقا ادخال هذه الحالات الى المستشفى، بعد تعرض مناطقهم و منازلهم الى الاستهداف المباشر بالغازات السامة و المسيلة للدموع. وقد أُصيبت الشهيدة بتسمم في الدم والتهاب في الرئتين بسبب استنشاقها للغازات السامة. وشيعت الشهيدة ظهر ذلك اليوم بشكل لائق من قبل المواطنين، الذين تعرضوا للقمع والاعتداء بالغازات

استشهد في الاول من فبراير الحاج عبدعلي عبدالله المعاميري (60 عاماً)، وهو من وجهاء منطقة المعامير وصاحب يد بيضاء على ناسها، مثلما أكد ذلك نشطاء، وذلك للسبب ذاته.
وزف رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبأ "استشهاد المواطن عبد علي عبدالله من قرية المعامير بعد ساعات مند دفن الشهيدة زهراء على الحواج"، موضحاً "الحالتان بسبب الغازات المسيلة للدموع". يشار إلى أن عبدعلي هو من وجهاء منطقة المعامير، ويعرف في أوساط أهالي المنطقة بأعمال البر ومساعدته المحتجين. وقال فيصل عبدعلي، نجل المتوفى إن "القصة بدأت عندما قام الشهيد بقديم شكوى منذ أسابيع بشأن تعرض منزله لعبوات مسيل الدموع من قبل قوات الشرطة". وأوضح أن "الشرطة قامت إثر البلاغ بمعاينة المنزل وتسجيل الأضرار التي لحقت به"، مضيفاً "إن مسلسل الانتقام بدأ منذ لحظة التقدم بهذه الشكوى".

وصف بانه "شهيد الميادين" وان وصفه بالاسد قليل بحقه. الشاب حسين محمد البقالي الذي لم يبلغ من العمر عشرين عاما بعد، التحق هذا في 17 فبراير بركب الشهداء الخالدين، بعد اصابته بحروق بليغة اصابته اثناء مشاركته ا لثوار في ميادين الشرف والكرامة. قليلون هم من نوع هذا الشاب الذي مشى راضيا الى الشهادة فكانت نصيبه. لقد اصبح شعب البحرين معطاء بشبابه. كان الشاب معتقلا في غرف التعذيب الخليفية وافرج عنه قبل شهر واحد من استشهاده. وبعد اصابته بحروق بليغة لم يستطع الذهاب الى المستشفى الخاضع لاحتلال عسكري يضيف عذابات لاصابات الجريح.

وقال احد اصدقائه ناعيا: "شهيدنا حُسين عندما سمعت قصة استشهادك عادت بي الذكرى لمفجر ثورات الربيع العربي .. نعم البوعزيزي. لقد احترقتما لتضيئا الطريق للثوار الذين يحررون بلدانهم من الاستبداد والطغيان. وقال صديق آخر: آخر: الشهيد حسين البقالي كان شاب مخلصاً ثائراً بكل الميادين يعتقل ويفرج عنه ويخرج من جديد ويعتقل حتى استشهد فطوبى له الشهادة.
اما ثالث الاصدقاء فنقل عن الشهيد قوله: "سوف أستشهد لأفتح لكم الدوار."

طالعهم موت، ووجودهم شؤم، وجوههم كالحة كالشياطين، وقلوبهم سوداء كالتيران، ان قالوا كذبوا وان عاهدوا أخلفوا وان ملكوا فجروا. أولئك هم احفاد الغزاة وحلفاء المحتلين. **الحاجة زينب حسين عيسى** (التي شاع اسمها بـ (عبدة حسين) ستقف امام الله لتقدم شهادة اليه سبحانه تقول فيها: لقد قتلني الديكتاتور الخليفي ظلما وعدوانا، فانتقم منه عاجلا يا من يمهل ولا يهمل. انها شهادة كتبتها بدماء الشهداء ودموع الثاكلات وآهات الجرحى وأنات الضحايا. باستشهاد هذه الحاجة الفاضلة صباح 25 فبراير 2012 بمنطقة السهلة الجنوبية بعد اغراق منزلها المتواضع الليلة الماضية بالغازات الكيماوية تقترب نهاية نظام الموت الخليفي المقيت، ولن تستطيع امريكا انقاذه بعد اليوم. فاذا سئلت في المحكمة الالهية: من هم قاتلوك، فسيكون جوابها واضحا لا لبس فيه: قتلني اعداء الانسانية، اولئك الغزاة المحتلون يتقدمهم الديكتاتور وعمه وابنه، وساعدهم في ارتكاب الجريمة ضابطان امريكي وبريطاني وجيش من المرتزقة والمحتلين. يومئذ يعض الظالم على يديه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. رحم الله الحاجة زينب حسين وعهدا من الثوار ان لا يقارّوا على كظّة ظالم ، و لا سغب مظلوم، وان يملأوا الساحات كل يوم حتى يزول عهد الظلام الخليفي المقيت.

بقلوب مفجوعة وضمائر يقظة ونفوس أبية شيع المواطنون في 29 فبراير 2012 الشهيد الحاج **حبيب كاظم الملا** البالغ من العمر ثلاثة وستين عاما بعد ان قتله الحكم الخليفي المجرم بالغازات الكيماوية. و كان الشهيد قد استنشاق منها كمية قبل بضعة ايام عندما استهدفت منطقة السهلة الجنوبية بتلك المواد القاتلة التي اصبحت السلاح ا لمفضل لقوات العدو الخليفي في حربه ضد البحرانيين. دخل الشهيد في غيبوبة، ونقل اكثر من مرة للمستشفى. وكان منزله قد استهدف اكثر من مرة آخرها مساء الجمعة الماضية. الشهيد حبيب كاظم الملا معوق لا يستطيع الهرب من المكان الذي تقع فيه عبوات الغازات السامة، فيكون نصيبه منها كبيرا. وعندما اصيب يوم السبت الماضي اغمي عليه ونقل الى المستشفى وبقي في غرفة العناية المركزة حتى استشهاده.
الجماهير رفعت شعاراتها اليوم في تشييعه رافضة التعايش مع العدو الخليفي، ومصممة على اسقاط هذا النظام الذي فقد انسانيته. كما رفع المشاركون اكفهم بالدعاء على ولي العهد الخليفي الذي كانت زيارته للسهلة الجنوبية يوم امس طالع شؤم كان الشهيد اول ضحاياه. وتخشى المناطق الاخرى من زيارة اي خليفي مجرم لانهم لا يذهبوا الى منطقة الا ومعهم نذر الشؤم والقتل والتعذيب.

هيومن رايتس ووتش: البحرين تزج المئات في محاكمات غير عادلة

قالت هيومن رايتس ووتش في تقرير أصدرته في 28 فبراير 2012 إن الحكومة البحرينية لجأت بشكل منهجي إلى إدانة المئات من نشطاء المعارضة وآخرين على خلفية اتهامات سياسية الدوافع، في محاكمات غير عادلة. وقالت هيومن رايتس ووتش إن على الحكومة أن تُلغي أحكام الإدانة في محاكمات المحاكم العسكرية والمدنية البحرينية التي لم تستوف المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

تقرير "لا عدالة في البحرين: المحاكمات غير العادلة أمام المحاكم العسكرية والمدنية" الذي جاء في 94 صفحة يوثق الانتهاكات الجسيمة لحقوق إجراءات التقاضي السليمة في محاكمات شهيرة في محاكم عسكرية خاصة في البحرين في عام 2011، ومنها محاكمة 21 ناشطاً سياسياً بارزاً ومحاكمة 20 شخصاً بين طبيب ومشتغل بالمجال الصحي، ومحاكمات سياسية الدوافع في محاكم جنائية طبيعية منذ عام 2010. شملت الانتهاكات الجسيمة حرمان المدعى عليهم من الحق في مشاورة المحامين ومن عرض دفاعهم، والإخفاق في التحقيق في مزاعم قابلة للتصديق بتعرض المدعى عليهم للتعذيب والمعاملة السيئة إبان فترة التحقيق والاستجواب.

وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "المحاكمات العسكرية والمدنية غير العادلة بشكل بيّن تعد من العناصر الأساسية في حملة القمع الحكومية على الاحتجاجات المُطالبة بالديمقراطية في البحرين. على الحكومة أن تُعوض المئات الذين أدينوا في محاكمات غير عادلة على مدار العام الماضي، بأن تُسقط الأحكام الصادرة بحق كل من أدين في اتهامات سياسية الدوافع، وبأن تتبنى إجراءات فعالة لوقف التعذيب أثناء الاحتجاز."

وقالت هيومن رايتس ووتش إن الانتهاكات الفادحة لحقوق المحاكمة العادلة في القضايا السياسية لا تعكس فحسب الممارسات السيئة لبعض أفراد الادعاء والقضاء، بل هي تعكس أيضاً مشكلات جسيمة وممنهجة في نظام العدالة الجنائية البحريني.

في مقابلة بتاريخ 13 فبراير/شباط 2012، قال الملك حمد بن عيسى آل خليفة لمجلة دير شبيغل الألمانية: "لا يوجد سجناء سياسيين بالمعنى الدقيق للكلمة في البحرين. لا يتم اعتقال الأفراد لأنهم يعبرون عن آرائهم.. لا يُلاحق إلا مجرمين."

تقرير هيومن رايتس ووتش يستند إلى أكثر من 50 مقابلة مع مدعى عليهم ومحامين ومراقبين للمحاكمات وتدقيق شامل لأحكام المحاكم المتوفرة، وغير ذلك من وثائق المحاكم. كتبت هيومن رايتس ووتش إلى النائب العام البحريني في نوفمبر/تشرين الثاني 2010 وإلى وزير العدل في ديسمبر/كانون الأول 2011 بشأن المحاكمات، لكن لم تتلق رداً.

هناك خمسة أشخاص على الأقل ماتوا بسبب التعذيب الذي تعرضوا له أثناء احتجازهم، إثر الحملة القمعية من السلطات على احتجاجات سلمية في الأغلب الأعم، بدأت في أواسط مارس/آذار 2011، وهذا طبقاً لتقرير أصدرته اللجنة البحرينية المستقلة لحقوق الإنسان في نوفمبر/تشرين الثاني، وهي هيئة من خمسة حقوقيين وخبراء دوليين لحقوق الإنسان، شكلها الملك حمد. وثقت هيومن رايتس ووتش ممارسات التعذيب والمعاملة السيئة المستمرة من قبل مسؤولي الأمن في البحرين على مدار السنوات القليلة الماضية.

قالت هيومن رايتس ووتش إن من بين الذين يجب إلغاء أحكام إدانتهم والإفراج عنهم، قيادات للحركة الاحتجاجية، مثل إبراهيم شريف وعبد الهادي الخواجة وحسن مشيمع وعبد الوهاب حسين.

في إحدى القضايا، أدينت ممرضة بـ "[التحريض]... على كراهية نظام الحكم والازدراء به" و"إتلاف منقولات مملوكة للدولة" لتحقيق غرض إرهابي؛ وذلك لأنها وحسب الزعم داست بأقدامها صورة لرئيس الوزراء.

ودعت هيومن رايتس ووتش الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى إلى تجميد كل المبيعات والمساعدات العسكرية للبحرين إلى أن تعالج الحكومة مشكلة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الناجمة عن قمع المظاهرات السلمية وعن المحاكمات غير العادلة.

في 15 مارس/آذار 2011 أصدر الملك حمد مرسوماً أعلن فيه حالة "السلامة الوطنية" لمدة ثلاثة أشهر، وهي أقرب ما تكون لحالة الطوارئ، مع إعطاء سلطات واسعة للمشير الركن خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، تخوله حق إصدار أوامر وقرارات حاكمة للنظام العام، وتطبيق تلك الإجراءات التي يستنها بالإضافة إلى القوانين القائمة. كما قضى المرسوم بإنشاء محاكم عسكرية خاصة، تُسمى بمحاكم السلامة الوطنية، للفصل في الجرائم التي "أدت إلى إعلان حالة السلامة الوطنية" وكانت "خلافاً للأوامر والقرارات" التي يشملها المرسوم.

بين إنشاء المحاكم في 4 أبريل/نيسان، ووصولها إلى ذروة نشاطها في مطلع أكتوبر/تشرين الأول، حاكمت هذه المحاكم مئات البحرينيين الذين وقعوا ضحايا "السلامة الوطنية". قام قائد قوة دفاع البحرين بتعيين القاضي رئيس المحكمة – وهو دائماً ضابط من المؤسسة العسكرية – واثنين من القضاة المدنيين، لنظر هذه المحاكمات، وتم عقد المحاكمات في المجمع العسكري بمنطقة الرفاع.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، تمت إحالة جميع القضايا والطعون في الأحكام الخاصة بالمتهمين على صلة بالاضطرابات السياسية في الشهور الماضية إلى محاكم جنائية مدنية.

إلا أن إجراءات التقاضي في عدد من المحاكمات على صلة بقضايا أمنية أمام محاكم جنائية مدنية قبل فبراير/شباط 2011، ظهرت فيها المشكلات نفسها، حسبما تبينت هيومن رايتس ووتش. فقد بدأت محاكمات سياسية الدوافع بسبب قضايا كتب فيها بعض الأفراد أو أمور قالوها، وليس لارتكاب جرائم جنائية فعلية، وتعرض المدعى عليهم للحرمان من حقوق إجراءات التقاضي السليمة الأساسية، مثل الحق في مقابلة المحامين، وادعائهم التعرض للتعذيب والمعاملة السيئة أثناء الاستجواب.

وقال جو ستورك: "على الملك حمد أن يبحث في مشكلات المحاكم العسكرية التي أنشأها بموجب مرسوم قبل أن يؤكد عدم وجود سجناء سياسيين في البحرين". وأضاف: "في قضية وراء قضية، أدين الناس بسبب معتقداتهم السياسية وبسبب هتافات رددوها، وبسبب الانضمام لمسيرات سلمية ضخمة قال ولي العهد علناً إن دستور البحرين يحميها."

البحرين فى الذكرى الأولى لأحداث دوار اللؤلؤة

الخميس 23 فبراير 2012

يدين البرنامج العربى لنشطاء حقوق الإنسان الأحداث الجارية فى البحرين من التعامل بعنف مع المتظاهرين من قبل قوات الأمن البحرينية . حيث قامت قوات الأمن البحرينية لليوم الثالث على التوالى بفض المظاهرات التى تشهدها البحرين لإحياء الذكرى الأولى لأحداث دواراللؤلؤة التى جرت فى فبراير من العام الماضى مع الربيع العربى الذى شهدته الدول العربية والتى وقع فيها 32 قتيل وإعتقل فيها العشرات من النشطاء وتم محاكمة العديد منهم أمام محاكم عسكرية . فقد خرجت العديد من المسيرات من عدة مناطق مختلفة متجهه إلى دوار اللؤلؤة لتجديد مطالبهم بالحرية والديمقراطية ولكن قامت قوات الشرطة بالتصدى لتلك المسيرات مستخدمة القنابل المسيلة للدموع لتفريقها والتى اصابت العديد من المتظاهرين بجروح وإختناقات .

وقد قامت قوات الشرطة البحرينية يوم الثلاثاء14/2/2012بإعتقال 30 ناشط من بينهم الناشط " نبيل رجب " وأيضا ستة نشطاء امريكيين يعملون ضمن جماعه تراقب تعامل الشرطة مع المتظاهرين وتعتزم الحكومة البحرينية ترحيلهم .

ويعد ذلك تعدى على الحقوق التى تكلفها المواثيق الدولية التى المعنية بحقوق الإنسان وخاصة نصوص المواد " 19" و "12" و" 13" من العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية الذى كفل حق حرية الرآى والتعبير والتظاهر السلمى وحرية التنقل والتى ورد بها شروط إبعاد الأجنبى من إقليم الدولة .

يطالب البرنامج العربى الحكومة البحرينية الوقف الفورى عن تلك الممارسات المقيدة للحرية وتنفيذ كل ما التزمت به من إصلاحات، والإفراج الفورى عن كل المعتقلين فى تلك الأحداث

اليوم الوطني لمقاومة الاحتلال السعودي

بسم الله الرحمن الرحيم (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ ، فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)

القصص: 39 - 40

في 13مارس 2011 دنست طلائع الجيش السعودي تحت غطاء ما يسمى قوات (درع الجزيرة) أرض البحرين الطاهرة ، معلنة بدء حقبة جديدة من تاريخنا المعاصر أصبحت فيه البحرين واقعة تحت أعقاب الاحتلال السعودي المباشر منهية نظام حكم آل خليفة - التابع أساسا للوصاية الأجنبية عبر تاريخه - ومؤكدة سقوطهم نهائيا وفقدانهم لكل مصاديق الحكم والسلطة ، وجاء الاحتلال السعودي على انقاض النظام الخليفي الذي أسقطه أبناء الشعب ليرث الحكم بقوة الجيش ويستولي على البحرين السليبة ، متذرعاً بدعوى التعاون والاتفاقيات الثنائية ، وهي نفسها دعاوى المستعمرين والغزاة عبر التاريخ .

ويكفي ما اقترفه الاحتلال السعودي من استباحة للأرض و الأرواح وهتك للمقدسات والحرمات ، بأن يكون شاهداً على عنوان الاحتلال فضلاً عن رمزية دخول جيشهم لإرض دولة -تدعي الاستقلال - رافعين علامة النصر متبجحين بقمع شعب أعزل وذلك بمباركة من النظام الساقط ، وهو ما مثل أكبر مصداق من مصاديق الخيانة العظمى والاستعانة بالأجنبي ، ليضيف لأزمة الشرعية التي يعاني منها النظام مسبقاً بسبب غياب الدستور العقدي والمؤسسات الديمقراطية وجرائم التجنيس السياسي والتمييز والفساد وغيرها.

ونؤكد نحن من هنا على ان شعبنا قد دخل عملياً في مرحلة ما بعد الحكم الخليفي عندما دخلت قوات الاحتلال السعودي للبحرين في 13 مارس وبمباركة وغطاء أمريكي وأصبح وطننا قابعاً تحت نير الاحتلال السعودي - الذي هدم المساجد وقتل النفس المحترمة وهتك الحرمات - وأننا في قرب حلول الذكرى الأولى لاحتلالهم المشئوم لأرض بحريننا الحبيبة ندعو كافة الفعاليات الشعبية والقوى السياسية الحية المؤمنة بالحرية للتنديد بالاحتلال والدور الأمريكي المعادي لثورتنا والقيام بالفعاليات وتصعيد المقاومة الشعبية والحراك السياسي لإخراج المحتل واستعادة الحرية والكرامة .

إن تطبيع الاحتلال السعودي للبحرين هو من أكبر الأخطار الاستراتيجية المحيطة التي تتهدد حاضر ومستقبل شعبنا ووطننا، وإن النظام الخليفي المذعور من ثورة شعبنا قد يتخلى عن ما تبقى له من النفوذ للاحتلال السعودي ويطبع وجود الاحتلال تحت مسمى الكونفدرالية أو الاتحاد الخليجي لكي يبقى آل خليفة جاثمين على ثروات الوطن ، وإن المسؤولية تقع علينا جميعاً نخباً دينية وساسة وجماهير للتصدي لذلك واعتباره أولوية في هذه المرحلة من عمر ثورتنا المجيدة .

وإننا ندعو لاعتبار 13 من مارس القادم يوماً وطنياً لمقاومة الاحتلال السعودي والدور الأمريكي ، والمشاركة في فعاليات الغضب والدفاع المقدس ضد الاحتلال السعودي ، ولنتخذ جميعاً الشعار نفسه الذي رفعناه من أول يوم بدأ الاحتلال (بحرين حرة حرة ...) ، معلنين رفضنا واستمرارنا في درب الجهاد حتى نيل حقوقنا المنتهبة واندحار الاحتلال السعودي ومعه بقايا النظام الخليفي.المجد والخلود لشهدائنا والحرية لأسرانا ورموزنا ، والخزي والعار للمحتل الغاشم واذياله .

صادر عن : تيار الوفاء الإسلامي الأثنين 27 فبراير 2012م

رسالة الائتلاف لرئيس فورمولا 1

الثلاثاء 28 فبراير / شباط 2012م

إلى: السيد/ بيرني إكلستون،

مالك الحقوق التجاريّة لبطولة العالم لسباقات فورمولا واحد ،،

السيد إيكلستون، إنّ شغف الشعب البحرينيّ بالرياضة عموماً وبسباقات الفورمولا 1 خاصةً هو أمرٌ لا يخفى عليكم، غير أنّنا نشعر بالأسف الشديد لما ورد في تصريحك الأخير عنْ إصراركم على المضي في تنظيم سباق الفورمولا 1 في البحرين، رغم ما يشهده البلد من ثورة شعبية واضطرابات سياسية ووضع أمني متدهور تُنتهك فيه جميع حقوق الإنسان، ويرتكب فيه النظام الخليفيّ- الفاقد للشرعية الشعبيّة والدستوريّة - أبشع وأفظع الجرائم ضد الإنسانيّة بحقّ الشعب، وهي الأسباب ذاتها التي دفعتكم لاتخاذ قرار إلغاء السباق في العام المنصرم.

إن تصريحكم أساء لسمعة سباقات الفورمولا1 بشكل كبير جداً، وأعطى انطباعاً سيئاً يوحي بأنّ ما يحرك هذه السباقات هو الجشع وأنّ هدفها هو المال ليس إلا.

إنّ إقامة سباقات الفورمولا 1 في البحرين في وقت تسفك فيه دماء الأطفال والضحايا في الشوارع بفعل مرتزقة النظام الخليفيّ المجرم سيرسخ في الأذهان ارتباط صورة الفورمولا1 بقتل الأطفال وانتهاك حقوق الإنسان.

لذا فإنّنا في ائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير، نوجّه هذه الرسالة لنقول لك بوضوح: إنّنا لا نقبل بتشويه صورة هذه الرياضة المحبوبة للجميع منْ أجل تحسين صورة نظام ديكتاتوريّ يشارف على السقوط، ونطالبك بالعدول عنْ قرارك وعدم إقامة السباق في البحرين، وإلا فسوف نضطر للعمل على إفشال السباق بكل السبل المتاحة لكي لا تتلطخ صورته بالدماء والأشلاء، وسنناشد جميع رياضيّ العالم للوقوف معنا لإنقاذ سمعة سباقات الفورمولا1 من ضرر معنوي فادح جراء التنصل من المسؤوليّة الأخلاقيّة تجاه معاناة شعبنا ونضاله المشروع ضد الديكتاتوريّة والاستبداد.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

من ذاكرة الوطن

هذه مذكرة مختصرة لاحد الثوار الذين كان لهم نصيب من القمع الخليفي في العدوان الاول على دوار اللؤلؤة في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الدامي، عندما غدر الديكتاتور بابناء الوطن، وأخلف وعده كعادته، بالسماح بحرية التجمع. وشاركه نجله، ولي العهد الخليفي، في اتخاذ قرار العدوان ثم استعمال الطائفية كسلاح اجرامي ضد الثورة:

الخميس الدامي قد كان وغدر الطاغي قد بان

انها الثانيا فجراً.. افترشت العشب الرطب وتلحفت ريح باردة.. ولكن روحي كانت دافئة فنمت.. ربما كان الاطمئنان

فاليوم الذي سبق وعدنا الساقط حمد وأبنه أنه بالامكان.. ان نفترش هذا المكان..

وأي مكان!! كان اسمه دوار اللؤلؤة ولكن بعد هذا اليوم صار اسمه للشهداء ميدان..

أقل من ساعة نمت فيها..

أغلقت الأجفان وغطت بها العينان..

فاذا باتصال أيقظني.. إنها الثالثة صباحاً

إنه أخي.. يقول لي:

"استيقظ وأيقظ من معك فهاهو العسكر قد بان"!!

قمت وأقيظت من بجواري ورأيت تلك الأضواء الزرقاء والخوَذ البيضاء.. نعم انهم العسكر يمتدون على الجسر شمال الميدان..

توجهت لوسط الدوار انظر للعسكر وانظر الى الخيام ..

"سلمية..سلمية" هكذا هتفنا ولكن ماهي الا لحظات واذا باصوات الطلقات تضج المكان..

لحظات واذا بالسماء امتلأت بالدخان..

لحظات والناس تجري على غير هدىً ومن غير حسبان..

كثر بي الاصطدام .. هذا شاب يصدمني وهذان إثنان..

قلبي يقول لي "قف.. لا تبرح هذا المكان"!!

وعقلي يصرخ " تحرك .. تحرك يا إنسان"!!

أسمع صراخاً وعويل.. لا أعرف غير أن ضجة تملأ المكان..

أنظر شمالاً فأرى العسكر بدأ النزول ليكمل الهجوم.. فأنظر شرقا ولا أرى شيئا هناك.. أنظر غربا فلا أرى سوى الدخان

انتهى بي النظر جنوباً.. فأرى طفلا حافي القدمين عيناه مفتوحتان الى اقصى الحدين..

سحبته معي وتوجهت للسيارة ولا زال عقلي يستنتج ما يحصل..

قدت السيارة لدقائق معدودات في محيط النعيم وانا اتصل بأخي ..

وعندما رد .. رد قائلاً "غادر المكان ولا تجعل رجوعك لي بالحسبان"

رفضت قوله وانتظرته في جنوب النعيم الى ان ظهر انطلقنا بالسيارة التي صارت تعج بالشبان..

ووصلت منزلي في ذلك الصباح بعد ان طلعت الشمس وهدأت الأوضاع نسبيا وكنت لازلت أجهل ما نتج عن ذلك الفجر !!

أنا في المنزل.. جسدي لا أثر فيه لأي جراح ولكن قلبي كان يتلقى الضربات والطعنات بكل خبر ينزل علينا كسكين باردة تخترق جسدي الحامي..

أُستشهد الحاج عيسى عبد الحسن .. كُبلت يداه .. كُب على وجهه ثم فجر رأسه القاتل الجبان وهشم جمجمته حتى تناثر جبينه الطاهر.

أُستشهد الشاب محمود أبوتاكي والحاج علي خضير .. طلقات جبانة اخترقت اجسادهم الطاهرة فصعدت أرواحهم للسماء ونالا العز والشرفَ.

ولكن لم ينته ذلك اليوم بعد...

ولما نزل عليّ الليل طعن قلبي ذلك الخبر .. الخبر الذي حاولت مراراً ان أقنع نفسي انه إشاعة ولم أقوى على النظر الى الصورة..

إنه استشهاد الشاب علي المؤمن..

أي حقد يسكن قلب من قتلوك يا علي؟؟

أي إصبع تجرأت فتسحب الزناد لتملأ جسدك الطاهر بالطلقات الباردة؟؟

أي يدٍ تملك ذلك الكره والحقد الدفين لتُكثر في طعنك؟؟

أي يدٍ آثمة تجرأت لتقطِّع أوصالك؟؟

أي نفس تجرأت وأطفأت ابتسامتك؟؟

نعم هذا هو الخميس الأسود.. الخميس الدامي!!

من أحداثه سقط فيه مئات الجرحى وبحث الناس فيه عن عشرات المفقودين..

وشيّع شعبُ البحرين أربعةً من خيرة الرجال.. شيوخاً وشبان..

فبالرغم من الشمس الساطعة في تلك الظهيرة إلا أن عاصمة الثورة (جزيرة سترة) كان تخيم عليها غمامة سوداء تروي حزناً لا يصفه حرفٌ ولا أبيات..

مسيرة تشييع مهيبة.. جابت أرجاء المنطقة واعتلى فيها الهتاف..

"من بعد الخميس أنهينا الكلام .. الشعب يريد إسقاط النظام"

فهنيئا يا شهيد.. هنيئا يا شهيد .. ستحيى من جديد.. ستحيى من جديد

وعهدا منا يا شهداء .. لن ننسى تلك الدماء

المقرر الخاص حول التعذيب يزور البحرين قريبا

المقرر الخاص للتعذيب في المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة خوان مندنز سيزور البحرين خلال شهر مارس المقبل. ولكن من المتوقع جدا ان تضع العائلة الخليفية العراقيل لمنعه من القيام بالزيارة، اما بالالغاء او التأجيل. وهذا اسلوبها لتفادي الشجب الدولي.

وكانت العائلة الخليفية قد رفضت مراراً طلب مندنز بزيارة البلاد. وتتمثل مهام مندنز في نقل تقارير وشكاوى عن الحالات العاجلة المقدمة من افراد ضد دول بخصوص التعذيب الى المفوضية والجمعية العمومية للأمم المتحدة، كما يغطي عمل مندنز وصلاحياته جميع الدول التي صادقت أو التي لم تصادق على اتفاقية مناهضة التعذيب وضروب المعاملة القاسية. البحرين وقعت في 1998 اتفاقية منع التعذيب، ولكنها لم تصادق عليها، واستمرت في ممارسة التعذيب. وكان اول من عذب حتى الموت بعد توقيع الاتفاقية نوح خليل آل نوح الذي استشهد في يوليو 1998 خلال 48 ساعة من اختطافه. وما دام الخليفيون في الحكم فسوف يستمر التعذيب.

"لوفيغارو" الفرنسية: رئيس الوزراء البحريني.. هو ملك الظلام

نشرت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية في 15 فبراير التقرير التالي بعنوان: رئيس الوزراء البحريني هو ملك الظلام الذي انتقم من ابن اخيه":

يتزعم رئيس مجلس الوزراء البحرين، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، 75 عاما، جناح "الصقور" في المنامة، وهو المعروف بسياسته المتشددة، في حين أن ابن أخيه الملك حمد وولي العهد الأمير سلمان على وجه الخصوص، يتبنيان خطا تغييريا أكثر انفتاحا.

ملصقاته في كل مكان، في المطار وعلى طول الطرق، وبطبيعة الحال، في المعاقل السنية مثل المحرَق، حيث تقترن صور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بعبارة "أنت فقط" التي تذكر بالقصة الشهيرة الرومانسية. ومن المفارقة، أن ظهور الملك حمد أقل بكثير، وهذا يجعل من البحرين حالة شاذة في العالم العربي المولع بثقافة الرأس، حتى يبدو وكأن رئيس وزراء استغل الثورة الشيعية لإحداث انقلاب على نحو سلس.

"من الذي يقود البحرين؟ البسيوني أو آل خليفة"، (الدكتور محمود شريف بسيوني رئيس اللجنة الملكية لتقصي الحقائق في البحرين)، هذا التساؤل طُرح في وقت صدور تقرير لجنة التحقيق واستفز حينها صناع القرار، وربما تسبب في وضع حد للتوصيات التي تضمنها التقرير. "من دون شك، خافوا من أن يمثلوا أمام العدالة"، كما أخبر أحد المراقبين الأجانب.

من خلال المشاركة في معظم مشاريع التنمية الكبرى في الارخبيل على مدى السنوات الثلاثين الماضية، تربع الشيخ خليفة على اللجان المريحة. ومنذ سنة تقريبا، تحرك هذا الأمير القوي باتجاه الانتقام من ابن أخيه، الملك حمد، الذي قاد البحرين منذ العام 1999، وخصوصا من ولي العهد الأمير سلمان، المعروف بانفتاحه أكثر على التغيير.

لكن خليفة ليس وحده، وإنما هو مدعوم من وراء الكواليس من قبل الأمير نايف، ولي العهد السعودي والرجل القوي في المملكة السعودية، والذي يقاسمه الشكوك نفسها إزاء الشيعة وإيران. "هذه هي المشكلة الرئيسية في البحرين"، حسبما أفاد به دبلوماسي غربي. وكان الأمير نايف، الذي تعرض مؤخرا لأزمة قلبية خفيفة، مهندس إرسال قوات السعودية في العام الماضي لقمع تمرد الشيعة في البحرين.

*** "شبه مقاطعة سعودية":**

بعد فترة وجيزة، رد القادة السعوديون على عرض الأمم المتحدة للتوسط، بأن ملكهم، عبدالله، قد دعا شخصيا بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، ليطلب منه البقاء بعيدا عن المشاكل. "تقريبا هو شأن أسري"، قالها مبتسما أحد قدامى المغتربين الأوروبيين في المنامة. البحرين، كما يضيف، هو "مقاطعة شبه السعودية"، حيث إن ثلثي العائدات من الموازنة العامة للدولة تأتي من بيع النفط من حقل أبو صفا، الذي باعته السعودية إلى البحرين في عام 1996.

"هذا هو السبب في أننا لا نريد قطع العلاقات مع السعودية"، كما أوضح النائب الشيعي السابق مطر مطر، وأضاف قائلا: "نحن لسنا معارضين للسعودية، ونموذجنا الاجتماعي ليس إيرانيا، يجب على السنة أن يتوقفوا عن تصويرنا بأننا عملاء لإيران". حتى سفارة الولايات المتحدة لا تتبنى فرضية المؤامرة الإيرانية، ولكن واشنطن والدول الأوروبية متهمون بالتقصير في الدفاع عن حرية الأغلبية الشيعية. "لأن لدينا علاقات ثقافية مع إيران، ونحن الشعب المنسي من الثورات العربية" يشكو النائب البحريني السابق مطر مطر.

والبحرين مدعوة لأن تختار بين وحدة الأسرة الحاكمة التي تواجه انقسامات عميقة ووحدة شعبها. الأشداء والأقوياء المقربون من رئيس الوزراء، الذي عرف كيف يكسب لصفه قائد الجيش ورئيس الديوان الملكي، تمكنوا حتى الآن من تهميش "الواقعيين" الملتفين حول الملك وابنه ولي العهد سلمان.

تدشين المنظمة البحرينية للتأهيل و مناهضة العنف

انطلاقاً من مبادئ الديموقراطية و حقوق الإنسان، و من أجل صيانة كرامة الإنسان و احترام جميع حقوقه و حمايته و الدفاع عنه، و المساهمة بصورة بناءة في تثبيت الحقوق المدنية ونشر الديموقراطية و رصد حالات التعذيب ومتابعتها والتحقيق فيها، وتأهيل ضحايا التعذيب و العنف و الانتهاكات، وتقديم الاستشارات القانونية و النفسية و العلاج الطبي و الطبيعي والرعاية الاجتماعية والتوجيه المعيشي ونشر الثقافة المجتمعية والتعريف بالانتهاكات و أسباب وطرق التعامل معها، و اقتراح أشكال من اساليب الحقيقة و للإنصاف و المعالجة.

من أجل تلك الرؤية فقد تداعت مجموعة من الأطباء والمحامين والحقوقيين لإنشاء منظمة قانونية حقوقية طبية إجتماعية، و قد عكفت لمدة عشرة أشهر على دراسة حالة حقوق الإنسان في البحرين وتوصلت الى حاجة البحرين الى الخروج بكيان على أرض الواقع وتدشين حالة جديدة في العمل الحقوقي و إعادة التأهيل بأهداف إنسانية و وطنية و حقوقية و ديموقراطية و تنموية ترعى المبادئ الأساسية للانسان البحريني.

بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الخلفية الدينية أو العرقية أو السياسية، يهدف هذا التجمع الى السعي مع الجهات المختلفة الرسمية والأهلية والدولية في مجال حقوق الانسان لتهيئة الأرضية الصحيحة و تكييف المناهج و البرامج لخلق بيئة مناسبة لاحترام حقوق الإنسان و درء العنف و وقف الانتهاكات و التجاوزات من الجميع بما فيها أجهزة الدولة المعنية بإنفاذ القانون و تطبيق العدالة و نشر الوعي بمواثيق حقوق الانسان و العمل على الإلتزام بالقوانين و الاتفاقيات المحلية والعالمية لحماية معتقلي الرأي و الضمير من الانتهاكات والتجاوزات ورصد حالات التعذيب ومتابعتها والتحقيق فيها ومساعدة ضحايا العنف وتأهيلهم نفسياً و طبياً مع توفير رعاية اجتماعية وتوجيه معيشي ومساعدة ضحايا التعذيب لاستعادة كرامتهم مع حث أجهزه الدولة على تفهم وتطبيق قواعد الإشتباك و أساليب الإعتقال و الإحتجاز بشكل قانوني و العمل على إحترام إستقلال القضاء و سيادة القانون و مهنة المحاماة و ضمان المحاكمات العادلة.

ولذلك شرعت مجموعة من النشطاء في العمل لمساعدة ضحايا العنف و التعذيب في البحرين بعد الترخيص الرسمي لمنظمة برافو الرسمي من جمهورية إيرلندا بموجب السجل رقم 908735 و جاري إعداد الوسائل و السياسات الداخلية للمنظمة و السعي للترخيص في دولة البحرين.

و إننا إذ نعلن إشهار المنظمة رسمياً، فإننا نمد أيدينا للجميع متمنين الخير والرفعة والكرامة للبحرين ولكافة الشعب البحريني إزاء عنف و عسف السلطة المستمر، عسى أن تكون جهودنا المبذولة دافعاً نحو المزيد من الديموقراطية و احترام حقوق الإنسان سيراً نحو الحقيقة والانصاف والمصالحة.

المنظمة البحرينية لاعادة التأهيل و مناهضة العنف

واشنطون - الولايات المتحدة الامريكية 17/2/2012

توقف الزمن اجلالا لثورتكم، ولن يتحرك الا يوم النصر

توقف الزمن عندما تحرك رواد التغيير في الوطن المعذب، وأبى ان يتحرك حتى تتفتح ازهار الحرية في البلد الذي قتل فراعنته الحياة فيه، بكل انواعها. فمنذ ان غارت المياه من جوفه، هيمنت سحب مظلمة على سمائه، فأحالت نهاره ليلا كالحا أرخى سدوله ومنع الفجر من الطلوع. ولكن هذا الزمن الذي فقد قدرته على الحركة بدأ قبل عام يشعر بحركة تدب في اوصاله، فقرر ان يبدأ حركته بعد توقف، وسيره بعد جمود. وعندما رأى ارواح براغم الثورة تصعد الى بارئها، آلى على نفسه ان لا يتوقف بعد اليوم. فكيف يؤرخ للمستقبل الوضاء الذي أوقدت شعلة الثورة نوره، واصبح نجمه يتلألأ فوق سماء أوال يأبى الا الحركة ولا يرضى بسوى الحرية. ان مستقبلا تصنعه ايدي الثوار وتصوغ ألحانه حناجر رواد التغيير، وتبني هيكله اجساد الشهداء لهو عنوان الكرامة والفخر، وغاية ما يتطلع اليه الاحرار وترنو له قلوب الابطال. في زمن الخنوع توقف الزمن احتجاجا على ما يفعله الطغاة، فكلما رأى قمرا مضيئا تخسفه قواصف الشر ازداد حنقا وإصرارا على وقف عجلة الحياة. ما كان لهذا الزمن ان يعاود الحركة الا حين ايقظته أرواح اطفال اوال لتخبره بان قطار المستقبل الزاهر قد تحرك، وان زمن الخنوع والاستسلام قد ولى. من كان يظن ان هذا القطار سيكتظ بركابه، بعد ان قل رواده حتى شعرت الامة بالكآبة والسأم، وكادت تقضي على حياتها انتحارا. ولكن حركة الزمن الجديدة واجهت محاولات لا تهدأ من قوى الموت وعناوين الفناء الذين شعروا ان الحركة تقتلهم وانهم عما قريب ساقطون في المزبلة التي تضم رفات سابقيهم من السفاحين والقتلة ومصاصي الدماء وقتلة الانبياء والصالحين.

من كان يظن يوما ان عباد الله الممتحنين ا لذين كان الطاغية يعتقد انه استعبدهم الى الابد، وملك واصي امورهم حتى انتهاء الحياة، سوف يكونون رأس الحربة في تستهدف ضربه في مقتل، واصابته بلا رحمة. لقد أخجل هؤلاء الاطباء سوف يتقدمون الزحف، وان الممرضات اللاتي لم يشتغلن بالسياسة يوما، سوف يصبحن رموز التغيير؟ من كان يظن ان المعلمات والمعلمين وهم الذين كانوا الاشد حرصا على تعليم الاجيال سوف يكونون عناوين للظلامة ومصاديق للاضطهاد وسوف يقدمون للتاريخ شهادات حية على الظلم والتعذيب والقتل الجماعي؟ هل كان ثمة من فكر يوما بان الليبرالي السني سيشترك في زنزانة تعذيب واحدة مع ذلك المتدين الشيعي؟ وهل كان باستطاعة احد يتوقع ان يصل الحقد الخليفي ضد البحرانيين الى ما بلغه من قتل على الهوية واستهداف للوجود والسعي المتواصل لاستئصال السكان الاصليين من هذه الارض واستبدالهم بغيرهم من المجنسين الذين جاء بهم من كافة الاصقاع؟ وثورة الورود والحب ب التي انطلقت من دوار اللؤلؤة، من كان يظن ان يستعين الطاغية بالقوات الاجنبية لقمعها؟ مساحيق التجميل أذابتها دموع المفجوعات بابنائهن، فلم يعد هناك من يجهل اليوم عمق مأساة شعب البحرين في ظل نظام القهر والاستعباد والاذلال الخليفي. ليس هناك في هذا العالم من يجهل حقيقة حكومات مشدودة الى الماضي السحيق، ترفض النظر الى حيث تشرق الشمس ويطلع الفجر كل يوم. ذلك هو المستقبل الذي لا يستطيع هؤلاء ابصاره لان عيونهم مصابة بالعشى الابدي، لا تقوى على إبصار النور الذي يتحدى الظلمة دائما، ويأبى الا ان يفرض نفسه ولو تلفعت السماء بالسحب المرعبة والاعاصير المزلزلة. هناك في ظهر الغيب قلوب والهة، مشدودة الى نقطة انطلاق قافلة العزة التي كانت محصورة بدوار اللؤلؤة، تتغزل في جماله الطبيعي وتاريخ ذلك الرمز المرتبط بالاجداد الذين ركبوا البحر قرونا وبنوا على ارض اوال صروح العزة و الكرامة.

عاشت البحرين على حقيقتها طوال العام المتصرم، مجتمعا متماسكا في ما بين ابنائه على اختلاف مذاهبهم واعراقهم، ولكنه منقسم على مستوى العلاقة بين ذلك الشعب ونظام الحكم الذي أبى ان يتطور او يتحول من الحكم القبلي الى منظومة سياسية حديثة قائمة على اساس دستوري يكتبه المواطنون بايديهم، ويشاركون معا في ادارة بلدهم بعيدا عن الاملاءات او الاستبداد او الاستعباد. واذا كانت ايام الدوار قد جسدت ذلك التضامن المنقطع النظير، والآمال العريضة التي توسعت في نفوس الاجيال الجديدة التي حملت لواء الثورة لاحقا، فان الشهور الاحد عشر اللاحقة لم تكن أقل بريقا، فقد رفضت ازهار الحب ان تذبل برغم الحقد الذي اظهره اعداء الخير من القبائل البدوية التي ما فتئت مشدودة الى ماضيها الصحرواي الجاف الذي تموت فيه الورود وتذبل فيه الازهار. قصة طويلة من الكفاح لم يتوقف التاريخ عن كتابة فصولها بدماء الشهداء وتعزف موسيقى أحزنها وآمالها آهات الثاكلات، ولم تستطع ايامها صك الآذان عن استماع صراخ المعذبات وهن شامخات الرؤوس بين أيد السجانين. البكاء لا يعني الاستسلام، بل انه تعبير عن الالم الجسدي، وما اضعف الطين في طوامير التعذيب. فالحرية لا تهزمها مباضع الجلادين، وصراخ الفتيات وهن مسبيات بايدي العدو تتحول الى اناشيد تخترق القلوب االتي ران عليها عملها الشيطاني، وتتحول مع الزمن الى بيانات الثورة المظفرة التي تفرض نفسها على الزمن وتأبى التراجع او الهدوء الا بعد ان تتفتح اوراق شجرة الحرية ويضوع أريج ازهار المستقبل الموعود.

القلوب مشدودة لأيام مقبلة، حبلى بالمفاجآت، يصر ا لطغاة على منع قدومها، آملين مرة اخرى ان يتوقف الزمن وتعود ايام هيمنتهم السوداء. وهيهات لهم ذلك. فمنذ ان رفض التاريخ ان يتوقف اصبح عليهم ان يعجلوا الرحيل لكي تنطلق قافلة التحرير والانعتاق، لم يخطيء شباب الثورة عندما اعلنوها صرخة مدوية ضد الاستبداد والارهاب والحقد والعصبية. هؤلاء الفتية الذين تسلحوا بالايمان والانسانية، وتذوقوا طعم الحرية عندما حرروا الدوار مرتين، تحولوا الى تيار جارف لن يوفر للطغاة راحة او امنا بعد ان سلبوا الناس امنهم وكرامتهم وانسانيتهم. صراع الحرية والاستبداد محسوم سلفا ضد محترفي القمع والتعذيب والظلم. فلتتعمق ثقة جيل الثورة بحتمية بزوغ فجر الكرامة في فضاء الحرية الواسع، فقد حفرت قبور الطغاة والديكتاتوريين، ولن يمتد العمر بهم طويلا. فيوم المظلوم على الظالم قريب انشاء الله وسوف يكون شديدا على المجرمين والسفاحين من الخليفيين والسعوديين الاشرار.

حمد الفهد (أبو ياسين): أقدم سجين منذ الثورة

حمد الفهد من منطقة الكورة بطل من أبطال الثورة حكم علية ظلماً بالسجن 15 عاما، وهو اول معتقل يدافع عن مجزرة 14 في مثل هذا اليوم قبل عام اعتقل المواطن حمد يوسف الفهد، وما يزال يرزح في سجون الظالمين. انه المعتقل الثاني بعد محمد بوفلاسه في " ثورتنآ آلمبآركة.. اتهموه ظلما باستهداف ناصر آلآمن و غيرهآ من آلتهم آلزآئفة ..

الكثيرون لا يعلمون ما حدث له في هذا آليوم 17 - 2 - 2011..

وهذآ آنآ آروي لكم مآ جرى له بأختصآر، عند مآ سمع آلبطل بخبر آلعدوان على آلميدآن هب لمسآعدة الضحايا، خرج من بيته .. رآكبآ سيآرته ذآهبآ للميدآن .. وفي آلطريق ركب معه بعض آلآشخآص وتوجهوآ آلى هنآك.

عندما وصلوا الدوار كآن آلمنظر مروعآ. فقبل الوصول الى الدوار شاهد عناصر آلآمن قد ينزلون من سيآرآتهم متوجهين لاكمآل جريمتهم فآمر آلرجآل آلذين معه بآلنزول وموآصلة آلطريق للميدآن مشيا. آلمعتقل عندمآ رأى آن آلرجآل في آلميدآن يستغيثون استهدف سيآرآت المرتزقة التي كانت خآلية من آلرجآل ..

كان هدفه تخفيف الضغط عن الميدان، حتى تحطمت سيآرته من آلآمآم ودخلت بعضهآ في آلبعض وآرهق عليه من شده قوة آلضربآت. عندما رائ عناصر ذلك هرعوا اليه فكان يسمعهم ولكن لا يراهم بسبب ما اصابه من جروح في عـــيـــنـــيـــه.

قال احد عناصر الامن وكآن يمني آلجنسية: اقتلوه. ولكن كآن من بينهم رجل بحريني آمر بآخذه وآلسيآرة معآ وقد سجن آلمعتقل منذ ذلك آلحين في تآريخ 17 -فبراير - 2011 آلي يومنآ هذآ وقد آكمل آلمعتقل سنة وهو

الثورة تشعل شمعتها الثانية

البقية من صفحة 1

ووفرت له الدعم العسكري والمالي، وامدته بالخبرات الامنية لقمع البحرانيين. اما بعد الثورة فقد بدأت تخطط ضدها بشكل مباشر. وفي ما عدا بعض التصريحات التي انطلقت على لسان باراك اوباما ضد استعمال الخليفيين العنف ضد المواطنين، لم تتخذ واشنطن مواقف قوية تحمي حقوق الانسان او تؤدي الى حلول سياسية مقبولة لدى الشعب. في بداية الامر جاء جيفري فيلتمان الى البحرين لاخماد ا لثورة بوعود زائفة باصلاحات تبين لاحقا انها شكلية جدا ولا ترقى لتطلعات المواطنين. كانت خطة فيلتمان اخماد الثورة اولا ثم اجراء بعض التعديلات على الدوائر الانتخابية وتغيير بعض الوجوه السياسية الهامشية، مع الاحتفاظ بالنظام الخليفي بشكل يكاد يكون كاملا. وروجت طوال الفترة شخص ولي العهد الخليفي بانه الوجه الاصلاحي المناسب للبحرين. وعندما ترددت المعارضة السياسية (ممثلة اساسا بجمعية الوفاق) في الموقف اعطت الضوء الاخضر لقوات العدو الخليفي لشن العدوان على الدوار وقتل العديد من المواطنين. وتكرر ا لمشهد لاحقا، عندما ذهب وزير الدفاع الامريكي الى البحرين ليمهد للاحتلال السعودي في اليوم التالي. ثم ادعت الادارة الامريكية بان السعوديين تصرفوا بدون علمهم، وقاموا بالغزو.

في شهر اكتوبر الماضي ذهب فيلتمان مجددا وضغط على الجمعيات السياسية للدخول في ما اسماه "الحوار"، الذي اتضح لاحقا انه جلسات نقاشية مع بلطجية النظام، الامر الذي دفع الجمعيات السياسية للانسحاب من تلك المهزلة، وقدمت مرئياتها مكتوبة للديكتاتور الذي رماها في سلة المهملات، واعتمد مقولات بلطجيته فقط. وفي الشهر الماضي ذهب مايكل بوسنر الى البحرين ومارس ضغوطا اضافية على الجمعيات السياسية للانصياع للاوامر الامريكية، وعندما التقوا بوزير ديوان الديكتاتور، وهو مسؤول الملف الطائفي البحرين، فرضت عليهم شروط تعجيزية منها التخلي تماما عن فكرة الحكومة المنتخبة او كتابة دستور جديد او محاكمة المعذبين من آل خليفة. الطائفي البغيض خالد بن أحمد طلب من الجمعيات السياسية العمل تحت حكومة خليفة بن سلمان الذين لن يتخلى عن منصبه، وبذلك عليها ان تنسى امكان اي تغيير في تركيبة الحكم اواصلاحه. الموقف الامريكي اصبح يضغط على المعارضة السياسية للتخلي عن مطالب الشعب والقبول بالفتات الذي يحافظ على الوجود الخليفي بدون اي تغيير حقيقي، لكي يكون المستقبل كالماضي، ولتتكرر مشاهد المأساة والانتقام والقتل وهدم المساجد وهتك الحرمات، وبذلك يصدق على ا لوضع ما قاله الامام الحسين عليه السلام "ألا وان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة". هذا هو موقف الشعب اليوم الذي اصبح اكثر ادراكا بانه لا يواجه الخليفيين والسعوديين فحسب، بل الامريكيين الذين طرحوا موقفهم بوضوح بدون ليس او غموض: نحن مع النظام الخليفي كما هو عليه منذ عقود، مع تغييرات شكلية فقط.

لقد قال الشعب كلمته، وقال الامريكيون ما يريدون. وبذلك اختارت واشنطن الدخول في صراع مباشر مع شعب البحرين دفاعا عن العدو الخليفي مع علمها ان البحرانيين، خصوصا بعد تجربة العام الاخير، لن يتعايشوا مع الخليفيين مهما كانت التكلفة، وانهم يفضلون الموت على الخيار الامريكي. من هنا يتوقع ان تتوسع دائرة الصراع في البحرين في الفترة المقبلة لان الشعب سوف يدافع عن نفسه ولن يقبل بالموت البطيء او السريع، وسوف يعيد حساباته ويحدد اصدقاءه وحلفاءه وخياراته. الخيار الذي لن يختاره ابدا هو القبول بالعيش في ظل الحكم الخليفي لسبب وا حد: انه لا يريد ان يكون مستقبله نسخة من ماضيه بما فيها من عذاب وألم. لقد ادرك الثوار والجمعيات السياسية ان آفاق اصلاح النظام معدومة لان الحكم الخليفي فاسد في داخله، ولا يمكن اصلاحه، كما لا يمكن التعايش معه الا لمن يريد ان يعيش على هامش الحياة، مستعبدا، مقهورا، مسجونا، معذبا، يموت كل يوم عشر مرات. هذا ليس خيار الثورة ابدا، بل انه، وفق ما يبدو، لن يكون مقبولا لدى الجمعيات السياسية. والامل ان تكون السنة الثانية للثورة عام الحسم وفق اهداف الشعب، وعام هزيمة المحتل ودحره واخراجه من البلاد انشاء الله. والله هو الناصر والمعين وهو قاصم الجبارين، مبير الظالمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ثورة تصنع المجد

هاهُنا
صَنَعَ الانسانُ مَجداً
لا يُدانـى
هاهُنا
قد ركعَ الطغيان
في أعتابنا
وَقد ظنَّ بأنْ يُرِكعنا
... حين غزانا
نحن أيقضنا الفـداء
بعد أن كانَ مُـقيماً .. في سُبات
نحنُ أحيينا الحياة
وبعثنا النصر روحاً وشعاعاً
ودعاء وصلاة
واعدنا الذكريات
هاهُنا وَضَحَت جَميع المبهمات
وتهاوى راغماً عرش البغاة
وتداعى صاغراً صرح العتاة
نحن حضّرنا توابيت الجناة
وحفرنا قبر إعلام الخيانة
والفتات
و اذعنا ســر بعض القنـوات !!
و كشفنا زيف وعاظ السلاطين
الدعاة !!
نحن اوقدنا مصابيح الوغى
بسلامٍ
و صمودٍ
و ثبات
هاهُنا
قد أشرَقَت شمسُ عُـلانا
فوق افق التضحيات
نحن ابطال التحدي
و شموع الانتصار
ودروع الوطن الممتد في عمق
الحضارةِ
قد نهضنا ثائرين
ورفضنا الجائرين
و هدمنا كل ما قد اسس القوم
الطغاة
بسلامٍ
وصمودٍ
و ثبات
نحن الثـــــــوره